من الازمان الماضية قبل هولاء الذين تقدم في هذه
السورة ذكر نسيانهم واعراضهم فنسي عهده وكل
منها ولم نجد له عزما تصميم رأي وثبات على الامر
اذ لو كان ذا عزيمة وتصلب لم يزل له امره
قبل ان يجرب الامور ويذوق اريها وشريها
ا هو الاري العسل والشري الحنظل قال
البغوي قال ابو امامة الباهلي لو وزن حلم
ادم عليه الصلاة والسلام بحلم ولده لرجح
حلمه وقد قال تعالى ولم نجد له عزما وقال
البيضاوي وعن النبي صلى الله عليه وسلم
لو وزنت احلام بني ادم بحلم ادم لرجح وقد
قال تعالى ولم نجد له عزما قال ابن الاثير
والحلم بالكسر الاناة والتثبت في الامور فان
قيل ما المراد بالنسيان اجيب بانه يجوز
ان يراد النسيان الذي هو نقيض الذكر وان
لم يعن بالوصية العناية الصادقة ولم
يستوثق منها بعقد القلب عليها وضبط
النفس حتى تولد من ذلك النسيان في ذلك
الوقت مرفوعا عن الانسان بل كان يؤاخذ به

وانما

وانما رفع عنا وكان الحسن يقول ما عصى قط
الا بنسيان وان يراد الترك وانه ترك ما
اوصي به من الاحتراز عن الشجرة واكل ثمرتها
وقيل نسي عقوبة الله تعالى وظن انه نهي تنزيه
تنبيه هذا هو المرة الخامسة في قصة ادم
في القران اولها في البقرة ثم في الاعراف ثم في
الحجر ثم في الكهف ثم ههنا وقوله تعالى واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
ابى جملة مستانفة لانها جواب سوال مقدر
اي ما منعه من السجود فاجيب بانه
ابى ومفعول ابى يجوز ان يكون مرادا وقد
صرح به في الاية الاخرى وهو قوله تعالى ابى
ان يكون مع الساجدين وحسن حذفه هنا كون
الفاصلة راس فاصلة ويجوز ان لا يراد اصلا
وان المعنى انه من اهل الاباء والعصيان من
غير نظر الى متعلق الاباء ما هو فقلنا يا ادم
ان هذا الشيطان الذي تكبر عليك عدو
لك ولزوجك حواء بالمد لانهما منك وسبب
تلك العداوة من وجوه الاول ان ابليس كان

Copyright © King Saud University